

شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار ll 31 ll الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعنا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث عشر من التعليق على مختصر قرّة الابصار في سيرة -
[00:00:05](#)

النبي المختار صلى الله عليه وسلم. للعلامة عبدالعزيز اللطفي المغربي رحمه الله تعالى وصلنا الى ذكر دوابه صلى الله عليه وسلم. قال ذكر دوابه عليه افضل صلاة ربي دائما واكمل. كلمة الدواب لا يمكن - [00:00:25](#)
ولا يتأتى ان تأتي موزونة في الشعر العربي. وكذا كل فاعلة او فاعل من مجموعة كانت او مفردة. تخفف للوزن فيقال ذكر دواب لان الدواب هذا الوزن لا يتهيأ ان يأتي موزونا في اي بحر من بحور الشعر العربي - [00:00:55](#)
ذكر دوابه عليه افضل اي هذا فصل نتكلم فيه عن دواب النبي صلى الله عليه وسلم من الخير العتاق عشرة او سبعة كما حكاها المهارة. يعني انه مختلف في عدد خيال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمنهم من عدّها - [00:01:25](#)
عشرة رؤوس ومنهم من عدّها سبعة. اولها السكب المحجل الاغر السكب في الاصل صب المطر سكب المطر يسكب. والخيل توصف بذلك لسرعتها فتشبه بالمطر. اي الذي يقال له السكب المحجل تحجيل بياض قوائم الفرس. الاغر الغرة بياض يكون في جبهة الفرس - [00:01:45](#)

وفي الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اذان الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - [00:02:15](#)
في العصر هي بياض بياض في جبهة الفرس. والتحجيل بياض القوائم جعل المتوضى بما ينال من من النور في اعضاء الوضوء يوم القيامة كأنه قد حجل كانه فيه تحجيل وغرة لانه يكون فيه نور في اطرافه وهي اعضاء الوضوء. وفي وجهه - [00:02:35](#)
التركض سبق الذي به اشتهر. نعم. اول ما غزى عليه المشتبه باحد فلم يزل مهذبا. يعني ان اول ما غزى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. ولم يكن عند المسلمين في غزوة - [00:03:05](#)

احد الا فرسان فقط. بل قيل ليست عندهم فرس. كما قال البدوي وما للمسلمين زروع قبيلة احتبس. وقيل فيهم فرس تحت ابي بردة الندب واخرى صلى الله عليه وسلم. والفرس في كلام العرب اسم يقع على المذكر والمؤنث. من - [00:03:25](#)
خير. وللمذكر اسم يخصه وهو الحصان. لا يطلق الا على المذكر يقال للانثى حجر. والورد اي وله فرس يقال له الورد. وفرس اخر قال له المرتجز سمي بذلك لحسن صهيله. وهو الذي شهد له به خزيمة حين جحد. والذي اشتراه النبي صلى - [00:03:55](#)
الله عليه وسلم من اعرابي في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من اعرابيا واتفق مع معه على الثمن وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليأتي بزمن الفرس. فوجد الاعرابي هذا - [00:04:25](#)

احسن سعرا احسن من السعر الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فشحد انه باعه النبي صلى الله عليه وسلم وهم ان يبيعه لذلك الرجل الذي اعطاه اكثر سعرا اكثر. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد كنت بعته لي - [00:04:45](#)
قال لا قال من يشهد لك؟ جاء رجل من الانصار يقال له خزيمة ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. وقال انا اشهد ان ابتعته منه يا رسول

الله. صلى الله عليه وسلم. ولم يكن خزيمة حاضرة. قال ما الذي حملك على هذا؟ قال لقد صدقناك - [00:05:05](#)

في الغيب فما باننا لا نصدقك بالشهادة؟ نحن صدقناك في الغيب. فكيف لا نصدقك؟ اعجب النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك وجعل شهادة خزيمة كشهادة رجلين. فمن شهد له خزيمة ابن ثابت فقد شهد له رجلا. وهي مزية - [00:05:25](#)

خزيمة رضي الله تعالى عنه. ومنهم الطرف فالرسول يقال له الطرف هو الطرف في الاصل هو كريم الابوين من الخيل. اي يقول ابي والام واللحيف معناه في العصر الذي يلحف الارض بذنبه اي يسترها كما يستر اللحي - [00:05:45](#)

واخر يقال له الملاح واصله الضامر من لاحه كذا اضمره لاحه طراد الهوادي كل شيء مغرب. والضرس اللزاز ذاك السابح السابح اي السريع السبح في الاصل العوم. والخيل تصاب بانها - [00:06:05](#)

سابحات كما وصفها الله سبحانه وتعالى السابحات سبحا. لان الخيل تسير كسير العائم كما لتمد ارجلها في السير كما يمد السابح يده. ثم النبي صلى الله عليه وسلم له بغاله - [00:06:35](#)

كلها مروية اسماؤها فضة وقد اهداها له فروة ابن عمرو الجذامي. ودلدل وهي بغلة اهداها له المقوقس ملك الاسكندرية. تقدم ذكرها. وله الايلية ايضا كذلك بغلة وله صلى الله عليه وسلم حمار اسمه يعفور. كان له حمار يقال له يعفو - [00:06:55](#)

وله ناقه ركوب يركبها وهي القسوة. وهي التي امتطأ اي ركب النبي صلى الله عليه وسلم بلا امتراء اي بلا شك نبينا صلى الله عليه وسلم بالهجرة الغراء. هي التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:25](#)

بالهجرة وكان لا يحمله ان نزل عليه وحي النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من الوحي شدة اذا جاءه الوحي ثقل جسده الشريف. وقد صح عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مسندا فخذ - [00:07:45](#)

اليه فنزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه كادت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترد فخذني فليست كل دابة تستطيع ان تحمل النبي صلى الله عليه وسلم في وقت نزول الوحي عليه. فيقول اهل السيار انه لم يكن - [00:08:05](#)

تحمله من الدواب عند نزولي آآ الوحي عليه الا هذه الناقة فقط. وكان لا يحمله النزلاء عليه وحي غيره ونقل ان اسمها الجداء والعطبة وروي ان اسمها الجداء ان اسمها العضباء ايضا فقد ترادفت لها الاسماء ومنهم من قال هذه - [00:08:25](#)

اسماء متغايرة وهن ثلاث رواحب. ومئة كانت له من الغنم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك مئة من الغنم ولا يقبل ان تزيد غنمه عن المئة. فاذا زادت غنمه على المئة ذبح - [00:08:45](#)

حشاة منها. وقد جاء في حديث لقيط ابن صبرة وافد بني المنتفق رضي الله تعالى عنه انه جاء صلى الله عليه وسلم ضيفا لما امسوا جاء الراعي بسخلة اي بجدي قد ولد لتوه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبح شاة من الغنم - [00:09:05](#)

فذبحت وعمل منها الضيف. لكن خشي الضيف ان تكون انما ذبحت له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبن انا ذبحناها من اجلك. ان لنا مائة من الغنم - [00:09:35](#)

اذا زادت ذبحنا منها شاة. قال الراوي قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن يعني انه تكلم على لغة الحجازيين بكسر السين في تحسبن. وهذا يدل على ان هذا هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم كسر - [00:09:55](#)

ومضارع حسبه. وعلى كل حال هما قرأتان متواترتان. وكما يقول اهل التصريف الفتح اقيس والكسر افصح. يحسب اقيس. والكسر افصح ومئة كانت له من الغنم ومعها عشرون لقحة اي كانت له عشرون من الابل - [00:10:15](#)

وديكة الابيض جاء في الخبر اي كان النبي صلى الله عليه وسلم ديك ابيض ايضا جاء ذلك ذكر هذا من دواب النبي صلى الله عليه وسلم. اكروه في الدواب ومن باب الذكر على وجه التبعي والا فان الديك في العرف لا يسمى دابة - [00:10:45](#)

الا اذا قصد المعنى اللغوي الدابة في الاصطلاح حينما تطلق على ذوات الاربع فالديك في العرف ليس دابة. ولكنه من جهة اللغة دابة. لان الدابة في اللغة كل ما يجب ان يدخل فيها الانسان الانسان دابة من جهة الله ولكن في العرف انما تطلق على ذوات الاربع -

[00:11:05](#)

ولم يشئ فيه اقتناؤه البقر. لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك البقرة على وجه القنية. اي هذه مالا لم يملكه على وجه اتخاذه مالا. وقد ثبت انه ذبحه في الهدى عن نسائه - [00:11:35](#)

ولكن لم يتخذ مالا لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتنى البقرة اي اتخذه مالا. ولكن ثبت انه ذبحه في الهدى عن نسائه صلى الله عليه وسلم. بيان ما له من السلاح صلى عليه - [00:12:05](#)

واهب الفلاح له من الاسياف تسعة فقط اسماؤها مروية عن ما ذكرت. منها الذي اصابه بديري وكان يدعى بدر هذا بيان تذكر فيه اسلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما سيوفه فقد سمي تسعة منها كما قال له من - [00:12:25](#)

تسعة فقط. وجمعها على الاسياف جمعا قلة لانها دون العشرات. آآ لو زادت على العشرات ينبغي ان تجمع على السيوف. جموع الكلة تستعمل فيما دون العشرة. افعال مجموع الكلة افعله افعال جمع قلة. له من الاسياف تسعة فقط. اسمعها مروية عن من فرط اي ذهب ومضى - [00:12:45](#)

منها سيف العاصي بن منبه الذي غنم منه في غزوة بدر. وكان يسمى ذا الفقار غنم من العاصي بن منبه السامي. ومثله القلعي وهو سيف منسوب الى مكان يقال له مرجو القلع. ومنه البتار ومن هرب - [00:13:15](#)

البت تارو الى اصلي فعال من بتر الشيا قطعه. والبتارول قطع كما هو ما له. والحدف وهو سيف اسمه الحدف والحذف في كلام العربي الموت. والسيوف تسمى بمثل هذا. تسمى - [00:13:45](#)

مثل هذه الاسماء وهو من سلاح بني قانون. وهم حي من اليهود كانوا جنب المدينة وقد عاهده النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى المدينة كما عاهد احياء يهود - [00:14:05](#)

على الا يقاتلوه ولا يظاهروا عليه عدوا وان لهم الامان وآآ لكنهم غدروا فحاصره النبي صلى الله عليه وسلم. ونزلوا على حكمه فاجلاهم من المدينة فمن سلاحهم الحدف قد جاءت به الاخبار. كذلك من سيوفه ايضا المخلم. وهو مفعول من الخدم وهو انقطع - [00:14:25](#)

قال مشيئة قطعه واللي بيفعلوا من اسماء الالات. والقضيب اي القاطع والعطب ايضا كذلك. والرسول الرسوم الذي يغوص في الضريبة يا لبيب يا حاذق عاقل. كانت له خمس يعدها للغزو والكفاح وخمسة قس الجهوف العد. اه قال في العصر وكان عنده من الرماح اربعة - [00:14:55](#)

تعد للكفاح ومثلها قسيه في العد. ولكن الذي ترجح اه عندي بحسب النظر انها كانت خمسة من الرماح ومن فعددت عن عبارته كانت له خمس من الرماح يعدها للغزو والكفاح اي رماحه خمس - [00:15:25](#)

نسيجه كذلك والترس اللي بجنو الذي يتوقع به الانسان ضرب. والجوع جعبته هي الكنانة والكنانة هي وعاء السهام. الوعاء الذي تجعل فيه السهام. الترس والجعبة فيما اوتي وادرع كانت له بهية منهن فضة كذا السعدية - [00:15:45](#)

يعني انه كانت له دروع بهية اي حسنة. قال في الاصل وادرعون كان له بهية اسماؤها فضة. وعبارته توهم الحصر بان من المقرر في علم البلاغات ان تعريف جزئين من اساليب الحصر. وعدلت عن ذلك لان العراقي ذكر في الفيته انها انها سبعة - [00:16:15](#)

وانما ذكر ثلاثة اسماء فقط فلا يمكن ان تكون عبارته حاصرة لانه انما ذكر ثلاثا فقط وهي اكثر من ذلك فعدلت عن العبارة الحاصرة وقلت ادرون كانت له بهية منهن فضت درع هذا اسمها والسعدية بالعين المهملة يروى بالمهم - [00:16:45](#)

بالمعجمة ايضا السعدية والسعدية زم التي ذات الهطول تدعى كانت له يوم حنين درعا اي ثم ثلاثة يقال لها ذات الفضل. وقد لبسها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين - [00:17:05](#)

ومغفرون يتعصبون اي ومن لباس حرقه صلى الله عليه وسلم مغفرة ولم يغفر كمنبر ما يلبسه الدرع فوق رأسه وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر - [00:17:25](#)

هذا يذكره الفقهاء دليلا على ماذا؟ انه دخلها حلالا لانه لو كان محرما ما جاز له ان يغطي رأسه. يقول نوى على رأسه لم يغفر. اذا هو دخلها حلالا غير محرّم. وخرج منها حلال - [00:17:45](#)

صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح. يسمى السبو كان له. وله ايضا منطقة اي حزام من اديم جد مدبوغ كان يشد بها وسطه. مجمدة اي مزينة بالفضة. وله راية - [00:18:05](#)

الراية العلم الكبير سوداء له راية اي علم كبير يقال له العقاب تدعى هداك الله للصوم وكان ايضا عنده لواء. اللواء العلم الصغير والراية العلم الكبير هكذا فرق بينهم كثير من اللغويين ومنهم من فرق بالشكل فقال ان الراية ما كان مربعا. وان اللواء ما كان مستطيلا -

[00:18:25](#)

وكان ايضا عنده لواء ابيض قد فشت بذل انباء وقد اتت بذا الانباء بانواله من الثياب ومن اثار فاستمع خطابي. منها قميصان له شعار ثم كساءان سيذكر في هذا البيان بعض اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثاره - [00:18:55](#)

متاع بيته. منها قميصان. القميص اسمه لما يلبسه من المخيط من ما له كمان وجايب اسم لما يلبس من المخيط مما له كمان وجيبه وله شعاره شعار الثوب الذي يلي الجسد. الشعار الثوب الذي يلي الجسد. قال له الشعر - [00:19:25](#)

وكساء اي رداء الكساء اسم لما يستر على الجسد والازار بما يستر اسفل الجسد. قال له جداره دثار ما يلبس فوق الشعار. ولو جبتان الجبة الجبة ذوبان يحشى بينهما القطن ثوبان بينهما حشو من القطن. وله ازاره. الازار ما يلبس ليستر - [00:19:55](#)

اسفل جسدي. والتي جاب اربعة ذكر له اربعة ثياب دون ان يذكر اسمائها او نوعها وله عمامة ما يلف على الرأس معروف. انا ابن جلى وطلوع الثنايا متى اضع العمامة تعرف - [00:20:35](#)

اسمها السحاب. قال اعني التي وهبها علي اعطاها علي رضي الله تعالى عنه فلا تكن بعلمها غيبا. ولو قال ان بضم القاف وفتحها. وهي غطاء الرأس. صفارا لاضجة لاصقة برأسه صلى الله عليه وسلم. وهي ثلاثة. اي كانت عنده قلانس وثلاث. فاغتنم بيانية - [00:20:55](#)

الهاء للست والمشقم العاجل له له مشط مشط الة مشط الرأس من عاجل العاجل يطلق على ذنب الفيل على ناب الفيل. ويطلق ايضا على ظهر السلحفاة حملة على الثاني اولى لاتفاقهم على طهارة الحيوان البحري حيا وميتا. وله - [00:21:25](#)

اي كحل ومرآة مرآة معروفة. الة الرؤية التي يرى فيها الانسان نفسه. والمقراد وهو المقص السواك ثم فراش ادم اللي هو فراش من ادم اي جد مدبوغ قد حشي بالديف ليف ما - [00:21:55](#)

تخرج من اصول سعف النخل. وله قدحان فعية. اي احفظ ذلك. سم بقوله فواحد بفضة مضبب واحد منهما مضبب اي مشدود بالفضة. والتور وهو اناء كبير يتطهر به من حجارته. ومغضب وهو مثل التور ايضا. ومن زجاج قدح. وله - [00:22:15](#)

مدح من الزجاج اهداه له النجاش. ومغتسل له من الصفر. يعني عنده اناء يغتسل فيه من الصوف النحاس صغره نحاس. وقصعة. اي جفنة تمد من الاملال وهو الاملاء. اي املي ذلك عليك - [00:22:45](#)

يملي للذي عليه الحق امل واملأ الصعب اي وللنبي صلى الله عليه وسلم صاع. والصاع المكيال بالمعروف. الذي تخرج به زكاة الفطر. ولو سريره ومد نمدو المكيال المعروف ولو خاتم من فضة صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:15](#)

اخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله وهي ثلاث اسطر. محمد سطر رسول الله سطر. نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله ثلاثة اسطر - [00:23:45](#)

هذا الخاتم كان عند النبي صلى الله عليه وسلم. فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. فلما توفي ابو بكر رضي الله تعالى عنه كان - [00:24:05](#)

عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فلما استشهد عمر كان عند عثمان وقد سقط ومن يد عثمان في بنر اريس ولم يرى لم يرى بعد ذلك. سقط من يد عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:24:25](#)

في بنر اريس ولم يرى بعد ذلك وكان قد اهدى له خفين اصحمة ايضا بدون ميل. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له خفان يمسح عليهما وقد ثبت ذلك في الصحيح - [00:24:45](#)

هذه المباراة بن شعبة وغيره والمسح على الخفين متواترا. ومتوتر معنى تواترا معنويا. وآآ هذان والثاني اهداهما له النجاشي. وهو اصحبته ملك الحبشة. بدون ميل بدون كذب وكان ثوبان له للجمعة غير ثياب لبسه المرتفع. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

00:25:05 - يخصص للجمعة

لصلاة الجمعة ثوبين غير ثيابه على بقية ثيابه. وكان منديل له كان له منديل به ليمسح به على الوجه اي على وجهه المنير فاصبحا

بقطع النعت للمدح. اي امدح لاصبح اي كامل الصبابة اي الجمال - 00:25:35

ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه - 00:26:05